عرض لم يمدح فيه مدح ولا ذم ٥ وسمع الاحنف رجلا يقول ما
ابالي مدحت او ذممت فقال يا هذا استرحت من حيث تعب
الكرام ٥ **ومن غفلات من خلع في اللوم**
الرسن المكافاه بالقبح عن فعل الحسن ٥ من امثال العرب
من ذلك اكفر من ناشرة ٥ وذلك ان همام بن مرة كان اخذ
ناشرة من اخيه لما مات ابوه وضاف بتربيته ذرعا فرباه واحسن
اليه فلما بلغ ناشرة الحلم اتى شيئا قبيحا فنهاه عنه فتركه حتى نام
واغتاله ٥ وحكى الاصمعي ان اعرابيا ربا جرو ذيب وجعل
يغذيه بلبن شاة له حتى كبر فخرج معها يوما للرعي كعادته
فحركته الطباع الذئبيه والنفس الذئبيه على ان افترس الشاه فلما
راى الاعرابي الشاه فريسه للذيب انشا يقول ٥
عقرت شويهتي وفجعت قومي ٥ بشاة نعمر وانت لها ربيب ٥
غذيت بدرها ونشات معها ٥ فمن انباك ان اباك ذيب ٥
اذا كان الطباع طباع سوء ٥ فليس بنافع الطبع ادب الاديب ٥
واغار مالك بن خيثمه الجعفي على بني العنبر فاستاق منهم ابلا
فانطلقوا خلفه الا عيينه ليطلقوها منه فلم يقدروا عليه ولم وصلوا
اليه لانه كان شديد المجال شديد القتال ثم انه ذكر يدا كانت لبعضهم
عنده فخلى ما كان في يده وولى منصرفا فنادوه وقالوا ان امامك

مغار

مغار ولا امامك وقد فعلت جميلا فانزل فكلنا لك الذمام والحبا
فنزل فلما اطمان وسكن احدقت به وشبوا عليه فقتلوه ٥ ماعوه
شر الاوايل والاواخر ذمة ٥ لم تصطنع وتصنيعة لم تشكره
وقال من تعدى على جاره دل على لوم نجاره ٥ وذكر
ان عيسى عليه السلام مر بانسان يطارد حيه وهي تقول له والله
لين لم تذهب عني لانفخن عليك نفخه اقطعك بها قطعا
فمضى عيسى وعاد فوجد الحيه في يد الرجل محبوسه فقال لها
ويحك اين ما تقولين فقالت يا روح الله انه حلف لي وغدرني
وان سم غدره اقتل له من سمي ٥ وقال صلى الله عليه واله
الوفا لاهل الغدر غدر والغدر باهل الغدر وفاء واعرق
الناس في الغدر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدي
كرب فان عبد الرحمن غدر بالحجاج حين ولاه البلاد فخرج
عليه وادعى الخلافه وقاتله وكانت بينهما ثمانون وقعه اجرها
ذاين السوء عليه ٥ وغدر محمد بن الاشعث باهل طبرستان
وكان عبيد الله بن زياد ولاه اياها فصالح اهلها على ان يدخلها
ثم عاد اليهم غادرا فاخذوا عليه الشعاب وقتلوا ابنه ابا بكر ٥
وغدر الاشعث بن قيس ببني الحرث بن كعب فغزاهم فاسروه
ففدا نفسه بمائتي بعير فاعطاهم مائة وبقي مائة فلم يودها لهم

Copyright © King Saud University